

## قمة الأمم المتحدة = خذُ لِحقوق= الإنسان = بسبب تقاعس = القيادات

تندد منظمة العفو الدولية بالاستسلام الواضح لزعماء العالم للضغط الذي مارسه أقلية صغيرة من الدول، الأمر الذي أدى إلى استبعاد كافة الإصلاحات الحقيقية تقريباً المتعلقة بحقوق الإنسان من النقاش في قمة الأمم المتحدة التي تُعقد غداً في نيويورك.

والنص المقترح بشأن مجلس حقوق الإنسان قاصر إلى درجة يرثى لها في عدم دعوته إلى الحد الأدنى من العناصر الضرورية لإنشاء هيئة أفضل وأكثر هيبة لحقوق الإنسان. ويمنح الناس حول العالم شيئاً يزيد قليلاً على لجنة حقوق الإنسان التي فقدت مصداقيتها لكن تحت اسم مختلف.

وقالت إيفون ترلينغن مندوبة منظمة العفو الدولية لدى الأمم المتحدة إنه "من غير المقبول على الإطلاق أن يُسمح لعدد قليل من الدول التي لديها سجلات مقلقة للغاية على صعيد حقوق الإنسان تقودها الصين وروسيا بمنع إقامة مجلس جديد لحقوق الإنسان أكثر قوة وفعالية وسلطة. كما تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة مسؤولية خاصة بسبب تقاعسهما عن الدفاع عن مجلس قوي لحقوق الإنسان في اللحظات الحاسمة من المفاوضات".

وتناشد منظمة العفو الدولية جميع الحكومات بأن تعرض طائفة من الإصلاحات الجديرة بالثقة على صعيد حقوق الإنسان أمام قادة العالم في قمة الغد. ويجب على القمة أن تدعو لإنشاء مجلس لحقوق الإنسان بحلول تاريخ محدد يقوم بما يلي :

- يعقد اجتماعات منتظمة طوال العام
- يتمتع بصلاحيات تناول أية مسائل تتعلق بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها
- ينظر بصورة منتظمة في سجل جميع الدول على صعيد حقوق الإنسان ويتعامل مع الأوضاع الطارئة
- يحتفظ بالقواعد والممارسات الفريدة لمشاركة المنظمات غير الحكومية ونظامه المؤلف من الخبراء المستقلين الذين يطلق عليهم الإجراءات الخاصة.

كما يجب أن تزود الوثيقة الخاصة بالنتائج المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالحد الأدنى من الموارد الكافية لممارسة صلاحياتها. ويجب أن تتضمن التزاماً بمضاعفة موارد المفوضية من الميزانية النظامية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت إيفون ترلينغن إنه "إذا لم يفعل زعماء العالم أكثر من اعتماد نص عام غامض يرجئ اتخاذ جميع القرارات الجوهرية حتى موعد انعقاد الجمعية العامة، سيضيعون فرصة تاريخية. وهذا التقاعس المدان من جانب زعماء العالم سيُلقي بظلاله القاتمة على القمة برمتها، ويشكل خيانة للملايين من الناس الأكثر عرضة للانتهاكات في العالم".